وهو قريب من الاول لكن شرح المصنف موافق ما ذكرناه اولا **قوله** ومن ثم كان
جوابها بالتعيين دون نعم او لا اي ومن اجل ان الطلب مع ام لاحد الامرين اللذين علم
ثبوت احدهما من غير تعيين لطلب التعيين كان الجواب باحدهما بالتعيين لا بلا او نعم
لانه لا يتعين المسؤل عنه مثلا اذا قيل ازيد عندك ام عمرو كان الجواب زيد او عمرو نظرا
او دائما لان السؤال معها سؤال عن احدهما لا على التعيين فجوابه لا او نعم فان اجيب بالتعيين
كان الجواب زائدا عن المسؤل عنه **قوله** والمنقطعة كبل والهمزة اشارة الى معنى ام
المنقطعة والفرق بينها وبين او اما معناها ومعنى بل مع الهمزة وهي لا يستعمل الا في الخبر
والاستفهام اما الخبر فكقولك لشبح رايته انه لابل قطعا فاذا حصل الشك في انه شاة
قلت ام شاة قاصدا الى الاضراب عن الاخبار الاول واستيناف سؤال كانك قلت
بل اهي شاة واما الاستفهام فكقولك اعندك زيد ام عندك عمرو وسئلت اولا عن حصول
زيد ثم اضربت عن ذلك السؤال الى السؤال عن حصول عمرو وجوابه لا او نعم واذا عرفت
معناها عرفت الفرق بينها وبين او واما **قوله** واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما
جائزة مع او اشارة الى الفرق بين او واما وهو ان اما العاطفة يلزم ان يكون قبل المعطوف
عليه بها اما اخرى ليعلم في اول الامر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جاءني اما زيد واما
عمرو ولم يلزم ذلك في او بل جاز الامران الاتيان بها وتركه **قوله** ولا وبل ولكن لاحدهما
معينا اي هذه الثلثة تشترك في اثبات الحكم لاحد الامرين معينا فلا لنفي ما وجب للاول
عن الثاني تقول جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا تقول جاءني
زيد بل عمرو واذا وقع الاخبار عن زيد غلطا وتقول ما جاءني زيد بل عمرو وهو يحتمل امرين
احدهما ان يكون معناه بل جاء عمرو وهو للاضراب عن نفي مجيء زيد الى اثبات مجيء عمرو

وثانيهما

١٢١

وثانيهما ان يكون معناه بل ما جاءني عمرو وهي حينئذ لبيان من نسب اليه عدم المجيء ولكن
للاستدراك ولازمة للنفي لانها للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه معنى وههنا تفصيل
وهو ان يقال انها اما ان يعطف المفرد على المفرد او الجملة على الجملة فان كان الاول كان قبلها
النفي ليتحقق التغاير بين المعطوف والمعطوف نقول ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن جاءني عمرو
وان كان الثاني لزم ان يكون قبلها او بعدها النفي لما ذكرناه نقول لم يقم زيد لكن قام عمرو
وقام زيد لكن لم يقم عمرو **قوله** حروف التنبيه الا واما وها انما سميت هذه الحروف حروف
التنبيه لتنبه المخاطب بها وانما جيء بها في الكلام لئلا يفوت الغرض على تقدير ان يكون غافلا
ولهذا اختصت باول الكلام واعلم ان الا واما يختصان بالمركبات كقوله تعالى الا انهم هم
المفسدون وكقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وان ها
تدخل المفردات التي هي اسماء الاشارة فقط نحو هذا وهاتان وتدخل المركبات كقوله
ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه في البلد **قوله** حروف النداء خمسة اعلم
ان حروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة وهي لتنبيه المدعو ودعائه ليجيب
ويسمع ما يريد منه وانما جعل لهذه الحروف باب اخر سوى التنبيه لخصوصيتها بشيء زائد على
ما في حروف التنبيه وهو طلب اقبال المدعو باعتبارها اي يا اعم هذه الحروف لانها
تستعمل في القريب والبعيد والمتوسط وفي غيرها ترتيب وهو ان ايا وهيا للمنادى البعيد
واي والهمزة للقريب لكن الهمزة للمنادى الاقرب **قوله** حروف الايجاب نعم وبلى واي
واجل وجير وان وسميت هذه الحروف حروف التصديق والايجاب لانها مصدقة
لما سبقها فنعم مصدقة ومقررة لما سبقها من الكلام مثبتا او منفيا استفهاما كان او
خبرا تقول لمن قال قام زيد او ما قام او لم يقم زيد تصديقا لما قبله هذا بحسب اللغة دون
العرف الا يرى انه لو قيل لك اليس لي عندك كذا مالا فقلت نعم لا يلزمك القاضي به تغليبا للعرف على
اللغة

Copyright © King Saud University